Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العتاد، وأخذوا أهبتهم لقطع تلك الفيافى البعيدة والصحارى الواسعة.

وبلغ رسولَ الله أن الروم قد جمعت جموعًا كثيرة بالشام، وأن هرقل قد رَزَق أصحابه لسنة، وأجْلَبت معه من قبائل العرب لخْمٌ وجُذام وعامِلةُ وغسّان، وقدّموا مقدماتهم إلى البَلْقاء؛ فكان لابد أن يفكر رسول الله ﷺ فى دفع هذا العدوان عن أمته، وكان أمامه - كما يقول المؤرخ بودلى - طريقتان لمقابلة هذا التحدى: أولاهما أن يدع الرومان يتغلغلون فى صحراء بلاده ثم يقابلهم حيثما يحلو له، والثانية أن يهجم عليهم بنفسه. وكانت الأولى هى الأيسر والأسهل، ولكنها قد تؤدى إلى فِقْدانه بعض القبائل التى حالفها حديثًا؛ فاختار الطريقة الثانية.

الرسول يدعو لملاقاة الروم فيتنافس المخلصون فى تجهيز الجيش

وكان من الطبيعى - وقد صارت جزيرة العرب موئل دولة الإسلام - أن يقع عبء الدفاع عنها على أهلها من العرب الذين أسلموا؛ فندب رسول الله ﷺ الناس إلى الخروج، وبعث إلى مكة وإلى قبائل العرب يستنفرهم، وأعلمهم المكان الذى